

1- (109-209) كتاب الكسوف من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح كتاب الكسوف - [00:00:00](#)

قال وحدثنا كتيبة بن سعيد وهو الثقفى قال عن مالك بن انس وهو ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف قال عن هشام بن عوا بن الزبير عليكم السلام. قال عن ابيه عمر بن الزبير بن العوام - [00:00:19](#)

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قال الامام مسلم حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه العبسي واللفظ له قال حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن عائشة - [00:00:41](#)

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال خسفت وكسفت ليس الكسوف خاصا بالشمس والخسوف خاصا بالقمر لا وانما - [00:01:02](#)

يطلق وخسفت بمعنى كسفت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. وقد اختلف اهل العلم هذا الكسوف تكرر او لم يتكورا - [00:01:22](#)

ويبنى على تكرره احكام وذلك ان مختلفوا في صفة صلاة الكسوف اي فيما زاد على ركوعين في الركعة. لانه جاءت احاديث ثلاث وجاءت اربع فمن قال بتعدد الكسوف صحح هذه الاحاديث. ومن قال انه لم يحصل الكسوف الا مرة - [00:01:42](#)

في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام فذهب الى الترجيح فرجح الصفة التي فيها ركوعان وضعف ما سواها وهذا ما ذهب اليه الامام الشافعي والامام احمد قالوا لم يحصل الكسوف الا مرة واحدة وهو - [00:02:11](#)

ثم رجحه ابن تيمية وابن القيم وذهب جمع من اهل العلم وعلى رأسهم اسحاق بابا هووية وابو محمد ابن حزم الى تكوكب ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا - [00:02:37](#)

اذا صلاة الكسوف مخصوصة بالطالة وهذه الطالة والله اعلم تدل او قرينة على ان الصلاة في الكسوف جهرا وقد اختلف ايضا في ذلك هل هي سوء ام جهرا وجاء في البخاري انه جهر عليه الصلاة والسلام ولكن ليس - [00:02:59](#)

بالاسانيد لم يأت هذا في بقية الاسانيد والطرق التي هي قوية جدا. جاء في سليمان ابن كثير عن الزهري ولم يأت في رواية مالك بن انس او سفيان بن عيينة او شعيب بن ابي حمزة او معمر ابو راشد هؤلاء - [00:03:27](#)

اصحاب الزهوي ولكن الاقرب والله اعلم هو الجهر. هذا هو الاقرب نعم قال فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فاطال. لانك اذا اطلت القيام فاطل الركوع - [00:03:47](#)

وبقية الاركان قال ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول هذا القيام الثاني وطبعا اذا جاء الشخص وقد رفع الامام من الركوع الاول تكون هذه واقعة قد فاتته - [00:04:11](#)

قال ثم ركع فاطال ركوع جدا وهو دون ركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رفع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول كم ركوع الان - [00:04:35](#)

لا ثلاثة ثلاثة قال وهو دون وقوع الاول ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع. هذا الركوع اربعة هذا الرابع قال ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوع الاول ثم سجد - [00:04:59](#)

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس نعم قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت

الشمس نعم طبعاً القيام الاول فيه ركوعان والقيام الثاني ركوعان. فالمجموع اربعة - [00:05:24](#)

قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس اذا لصلاة الكسوف خطبة. هذا من السنة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من آيات الله وانهما لا ينخسفان لموت احد - [00:06:05](#)

ولا لحياته فاذا رأيتموها فكبروا. هذا الامر الاول الذي امر به عليه الصلاة والسلام وادعوا الله هذا الثاني وصلوا هذا الثالث وتصدقوا هذا واقع وقد جاءت اربعة اخرى تقريبا امر عليه الصلاة والسلام بثمانية اشياء - [00:06:29](#)

منها العتق ومنها الاستغفار امر بذلك عليه الصلاة والسلام ومنها التسبيح نعم والتهليل فامر بأشياء كثيرة تقريبا ثمانية قال يا أمة محمد ان من احد؟ نعم ان من احد ان من احد اخيب من الله ان يزني عبده او تزني امته - [00:06:54](#)

نعم يعني لا احد غير من الله جل وعلا يا أمة محمد والله لو تعلمون ما اعلموا لبكيتم كثيراً. ولضحكتكم قليلاً الا هل بلغت وفي رواية مالك ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - [00:07:32](#)

رواية مالك فيها زيادة ايتان من آيات الله. والرواية السابقة ليس فيها ايتان. نعم قال وحدثناه يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا ابو معاوية محمد ابن خازم السعدي عن هشام بن عروة بهذا الاسناد - [00:08:01](#)

وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر ايتان من آيات الله وزاد ايضاً ثم رفع يديه فقال هل بلغت نعم والغالب انه عليه الصلاة والسلام يشير باصبعه في التبليغ هل بلغت - [00:08:21](#)

قال وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي قد اخبرنا ابن وهب وهو عبدالله قد اخبرني يونس ابن يزيد الايلحاء وحدثني والطاهو احمد بن عمرو بن عبدالله بن السوح ومحمد بن سلمة المراد المصري قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير - [00:08:46](#)

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصفى الناس وراءه - [00:09:12](#)

فاقتضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة بعضهم استدلل بقراءة طويلة على انه لم يجهر. قالوا لانه لو كان جهوا كان قالوا قرأ بالبقرة قرأ بالنساء قرأ ال عمران - [00:09:37](#)

ونحو ذلك قال ثم كبر فركع وكوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترا قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً وهو ادنى من ركوع من الركوع - [00:09:56](#)

ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد هذان ركوعان في ركعة ولم يذكر بالظاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات - [00:10:25](#)

عات واربعة سجعات وانجزت الشمس قبل ان ينصرف نعم وكان ذلك ضحى ثم قام فخطب الناس فائى على الله بما هو اهله ثم قال وتقدم انه حمد الله واثنى عليه - [00:10:42](#)

ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فافزعوا فافزعوا للصلاة. هذا فيه دليل على وجوب صلاة الكسوف. وانها فرض لقوله عليه الصلاة والسلام فافزعوا - [00:11:06](#)

وقال ايضاً فصلوا حتى يفرج الله عنكم اذا الكسوف هذا في الاصل يعني مصيبة نعم ولو بقيت الشمس كاسفة نعم لا حصل خلل في الارض نعم. قال حتى يفرج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء - [00:11:30](#)

وعدتكم حتى لقد رأيتموني اريد ان اخذ قطفاً من الجنة حين رأيتموني جعلت اقدم وقال المرادي اتقدم فهنا عوضت عليه عليه الصلاة والسلام الجنة والنار ولقد رأيتم جهنم نعوذ بالله - [00:12:04](#)

يحطم بعضها بعضاً يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي نعوذ بالله الخزاقي قال وهو الذي سيب السوائب قال وانتهى حديث ابي الطاهر عند قوله فافزعوا للصلاة - [00:12:33](#)

ولم يذكر ما بعده قال وحدثنا محمد بن مهوى نوازي قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال قال الازاعي وهو عبدالرحمن بن عمرو

ابو عمرو قال قال الازاعي ابو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهري - [00:12:55](#)
نعم يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلاة جامعة فاجتمعوا
وتقدموا وكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات - [00:13:19](#)
قال وحدثنا محمد بن مهران فوازي قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال اخبرنا عبد الرحمن بن نمر انه سمع ابن شهاب يخبر عن
عروة عن عائشة شتاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)
جهر في صلاة الخسوف بقراءته. هذه في رواية عبد الرحمن ابن نمر واشوف ان ابوي سليمان ابن كثير عند البخاري فصلى اربع
ركعات في ركعتين واربع سجعات. قال الزهري واخبرني كثير ابن عباس - [00:14:04](#)
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات وكثير ابن عباس اخوه ابن عباس قال
وحدثنا حاجب ابن الوليد قال حدثنا محمد بن حرب - [00:14:23](#)
النشائي الشامي قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهوي قال قال كان كثير ابن عباس يحدث ان ابن عباس كان
يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)
يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة لعب جميل هذا عند البخاري ارتكب رواية عبد الرحمن بن نمر قال تابعه سفيان بن
حسين وسليمان ابن كثير عن الزهري في الجهب - [00:15:12](#)
جميل اذا ثلاثة الذين سفيان بن حسين وسليمان ابن كثير وعبد الرحمن بن نمر وهؤلاء كلهم ليسوا مقدمين بالزهد قال ان ابن عباس
كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عقبة - [00:15:42](#)
عن عائشة قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا محمد بن بكر البرساني قال اخبرنا ابن جبيب وهو عبد الملك قال
سمعت عطاء اي ابن ابي رباح يقول سمعت عبيد - [00:16:27](#)
ابن عمير الليث يقول حدثني من اصدق؟ حسبته يريد عائشة نعم وهو كذلك يريد بها قال ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا يعني طويلا يقوم قائما ثم يركع ثم - [00:16:43](#)
يقوموا ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركوعات. اذا هذه الرواية فيها ثلاث واربع سجعات فانصرف وقد تجلت الشمس
وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان - [00:17:09](#)
الشمس والقمر اية عفوا ان الشمس والقمر لا ينكسفان. لموت احد ولا لحياته ولكنهما من ايات الله. يخوف الله بهما عباده فاذا رأيت
كسوف فاذكروا الله حتى ينجلي اي الكسوف او الخسوف - [00:17:34](#)
قال وحدثني ابو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى العبدى ومحمد ابن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام الدستوائي قد
حدثني ابي هشام عن قتادة بن دعامة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن حمير عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم - [00:17:59](#)
طل ست ركعات واربع سجعات. وسوف يأتي انه صلى اربع ايضا ركوعات في ركعة - [00:18:24](#)